

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 2

محمد بن صالح العثيمين

العدو ورسوله وفي هذين وصفين للرسول عليه الصلاة والسلام رد على الغلاة في اي الوصفين الرد على الغلاة؟ في قوله عبد وعلى العداة المعتدين في قوله رسول. لأن الناس انقسموا الى ثلاثة اقسام - 00:00:02

ولاة وعداء ومعتدلون فالمعتدل يقول اشهد ان محمدا عبد رسوله. والغالى يدعى الرسول عليه الصلاة والسلام ويستغث به ويقول انه يدبب الكون ويقول ما خلق الكون الله والعياذ بالله ما اشبه ذلك من كلمات الكفر - 00:00:25

وامن العادون المعتدلون فيقولون انه كذاب يقول ساحر كاهن مجنون شاعر وما اشبه ذلك من القابسوء لكننا نشهد انه عبد الله ورسول الله. وما احسن ما قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله عبد لا يعبد - 00:00:56

ورسول لا يكذب. عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم تسليما كثيرا صلى الله عليه اختلف العلماء في قوله صلى الله عليه ما معناه قال ابو العala الرياحي رحمه الله هي ثناء الله على عبده في الملا الاعلى - 00:01:20

واختار هذا كثير من العلماء لكن ولد على هذا ان ابو العالية ليس صاحبها بل هو من التابعين ومثل هذا التفسير تفسير بامور غبية فيحتاج الى ان تكون الصلاة تدل على هذا بمقتضى اللغة - 00:01:47

فاما كانت تدل على هذا من فضل الله قلنا قبلناها لا لأن ابو العالم قالها ولكن لأن هذا معناها في اللغة العربية انه استثناء الخاص عند المقربين وقيل معنى صلاة الله على نبيه - 00:02:15

انها انه رحمة اخص من الرحمة العامة وكثير من العلماء يقول الصلاة من الله الرحمة ولكن جعلوا الصلاة بمعنى الرحمة على وجه التساوي غلط لاشك فيه لأن الله قال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة والعطف يقتضي المغاير. فاقرب شيء ان يقال انها رحمة خاصة - 00:02:36

للنبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فان كانت الصلاة في اللغة العربية يراد بها الثناء كما قاله ابو العالية وجيه يقول صلى الله عليه وعلى الله وسلم تسليما كثيرا - 00:03:05

الله من هم قيل ان اهله اتباعه على دينه واستدل صاحب هذا القول بقول الله تعالى ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب وهن اتباعه وقومه الذين يقضونهم يوم القيمة ويرجوهم النار - 00:03:26

وقيل الان الاقارب لكن هذا القول يجب ان يقيد بانهم الاقارب المؤمنون به وانما قيدنا بذلك لأن قرابته الذين كفروا به ليسوا مآل حتى ان الله قال لنوح عليه الصلاة والسلام لما قال ان ابني من اهلي قال الله تعالى انه ليس من اهلك وهو ابنك - 00:03:55 فالكافرون بالرسول عليه الصلاة والسلام ولو كانوا اقرب قريب ليسوا من عالم ليسوا من الله شرعا وان كانوا من الله نسبا لا شك انهم من الله نسبا ولكن شرعا لا. اذا الوا اذا قلنا وعلى الله وقلنا مرض القرابة فانه يجب ان - 00:04:29

ايش؟ ان يقيد بالمؤمنين وبهذا يندفع قول المورد على ذلك ان النبي هم اتباع ملتهم من الاعاجم والسودان والعربي. لو لم يكن الله الارابته صلى المصلي على الطاغي ابي لهب - 00:04:51

فانا قلت افعل لهذا البيت اننا لا نريد على النبي قرابته وان كانوا كفارا فالمراد قرابته الذين هم مؤمنون به والصحيح في هذا انها تختلف فان قرن معه الاصحاب والاتباع صار المراد بالال - 00:05:19

المؤمنون من قرابتي صار المراد بالان المؤمنين من قرابته وان ذكرت وحدها فالمراد جميع اتباعه على دينه واذا قيل صلى الله عليه وعلى الله وصحابه السؤال المراد الاتباع على الدين - 00:05:44

وتكون صاحبى معطوف عليها من باب عطف الخاص على العام وعلانه صلى الله عليه وعلى الله والاتيان على الله ليطابع ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم امته حيث قالوا يا رسول الله علمنا كيف نصلى عليك؟ قال قولوا اللهم صلي على محمد - [00:06:09](#)

كمل وعلى ال محمد ولم يقل وال محمد بل وعلى ال محمد ولان لا نوافق الرافضة الذين يقولون صلى الله عليه والله فنخالفهم في اللفظ وننافق اللفظ النبوى اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد - [00:06:37](#)

وعلى الله وسلم تسلينا مزيدا. سلم صلى وسلم قدم الصلاة على السلام وفي التشهد قدم السلام على الصلاة فقدم الصلاة على السلام موافقة للاية الكريمة. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسلينا - [00:07:06](#)

وقدم السلام على الصراط في التشهد لانه لم يعلمهم الصلاة الا بعد ان علمهم السلام فابقى الامر على ترتيبه على ما هو عليه فما معنى سلم معناها سلمه من الافات - [00:07:29](#)

وهذا بالنسبة وهذا بالنسبة لدعاء للدعاء في حياته في هذا التسليم واضح ولا غير واضح نعم اذا كان حيا وقل اللهم سلم وواضح. انك تدعوه له بالسلامة من الافات. لكن بعد موته - [00:07:51](#)

نقول بعد موته هناك امور خطيرة مستقبلة بالنسبة للرسول عليه الصلاة والسلام كاهوال يوم القيمة. ولهذا كان دعاء الرسل عليهم الصلاة والسلام عند عبور الصراط يوم القيمة؟ ايش؟ اللهم سلم اللهم - [00:08:11](#)

سلم فهناك امور خطيرة. هذا واحد. ثانيا ربما نقول ان الامر اوسع مما ان يكون السلام لشخصه عليه الصلاة والسلام ويشتمل السلام لشرعيته السلام لشرعيته كما نقول في قوله تعالى انا اعطيتك الكوثر فصلی لربک وانحر ان شائقک هو الابتدر - [00:08:29](#)

اي مبغضك هو راتبك فهل المراد ينظر له لشخصه او لشخصه وشرعيته. الثاني الثاني فهنا نقول ربما نحمل معنى سلم تسليم الشريعة ايضا واضح؟ فعندنا اذا قالها الانسان في حال حياة الرسول فلا اشكال واضح بعد موته نحمله على - [00:09:00](#)

طيب الامر الاول ان هناك افات مستقبلية تكون يوم القيمة. والثاني ان السلامة هنا تشمل سلامة الشريعة. على انه ربما يقال حتى سلامة البدن بعد الموت من الاعداء فقد ذكر المؤرخون - [00:09:30](#)

ان اثنين حاول الوصول الى جسم النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في قبره حتى ايقظ الله تبارك وتعالى احد الخلفاء او الامراء على هذا فمنع الله سبحانه وتعالى ان يصل احد - [00:09:55](#)

الى قبره والقصة هي مشهورة في التاريخ وقول مزيجا بمعنى زائدا. اما بعد فهذا اعتقاد. اما بعد نجد من العلماء رحمهم الله يقولون هذه الجملة يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى اخر - [00:10:17](#)

وهذا فيه نظر بل يؤتى بها لافتتاح الموضوع. بعد الخطبة تأتي بها لافتتاح الموضوع وهذا واضح في سبيع العلماء رحمهم الله. اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية الى اخره. فهذا - [00:10:41](#)

المشار اليه ان كان نعم. ان كان بعد كتابة الرسالة فالمشار اليه موجود في الخارج محسوس لأن الكتاب موجود. وان لم وان كانت هذه الخطبة قبل ان يؤلف الكتاب فهو اشارة الى ما قام - [00:11:05](#)

في ذهنه باعتبار باعتبار وجوده في المستقبل اذا كنا لا نعلم فالاصل ان الخطبة السابقة. وحينئذ يكون تكون الاشارة لما قام في ذهنه مما يوجد في المستقبل فهذا اعتقاد الفرقة الناجية اعتقاد - [00:11:30](#)

الاعتقاد هو حكم الذهن الجازم هذا الاعتقاد في ذهنه تجزم بان هذا الشيء على كذا وكذا ثم ان طابق صحيح وان لم يطابق ف fasad مثلما اعتقد ان فلانا وصل الى بيته - [00:11:55](#)

اعتقد هذا بناء على قرائن عرفتها من قبل فتبين انه واصل في الاعتقاد صحيح تبين انه لم يصل فاسد اذا الاعتقاد يكون صحيح ويكون فاسدا. من طابق الواقع فهو صحيح. وان خالفه فهو فاسد - [00:12:24](#)

اعود مرة ثانية الاعتقاد هو حكم ايش؟ الذهن الجازم. ثم ان طابق صحيح وان لم يطابق ف fasad الفرقة يعني الطائفه واما الفرقه فهي الافتراق الفرقه كما قال عز وجل فلولا نفرا من كل فرقه منهم طائفه. الفرقه الناجية - [00:12:49](#)

الناجية في الدنيا وفي الآخرة اما في الدنيا فنجاتها من البدع ناجية عقیدتها خالصة. واما في الآخرة فهي ناجية من النار ودليل ذلك

قول النبي صلى الله عليه وسلم ستفترق هذه الأمة على ثلات وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة - 00:13:20

إذا الناجية في الدنيا ايش؟ من البدع والمخالفات في الآخرة من النار المنصورة إلى قيام الساعة. المنصورة التي ينشرها من؟ ينصرها الله عز وجل. وربما تنصرها الملائكة أيضا. فإن الله يثبت الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:13:47

إلى قيام الساعة إلى قيام الساعة لأن لأن الساعة لا تقوم إلا على شرار الخلق فيكون معنى إلى قرب قيام الساعة توصي أهل السنة والجماعة. اللهم اجعلنا من أهل السنة اظافهم إلى السنة لأنهم متمسكون بها - 00:14:16

والمراد بالسنة هنا طريق النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم الجماعة يعني الاجتماع أصل الجماعة في اللغة الاجتماع. فيكون ماذا معنى الجماعة؟ يعني الاجتماع على الذي هم عليه من الحق. ولذلك تجد الفرق الضالة مختلفة - 00:14:44

المعترضة كذا فرقة الجميع كذا فرقة الأشاعرة كذا فرقة وهكذا لكن أهل السنة والجماعة فرقة واحدة أهل السنة لتسمكهم بها وسموا أهل الجماعة لاجتماعهم عليهم فان قال قائل من هم أهل السنة والجماعة - 00:15:11

فالجواب هم المتبوعون للصحابة والتابعين يعني للسلف أما ما حدث بعد ذلك او او نقول أما من احدث بعد ذلك فليسووا منه فان قال قائل اننا نجد في بعض الكتب - 00:15:34

ان أهل السنة هم السلف والاشعرية والماتوريدية الجواب ان هؤلاء أهل السنة في مقابلة الرافض. ولذلك يقال السنة وشيعة اما بالنسبة لتابع السلف فان من خرج عن طريقهم فليس منهم. وسمه ما شئت - 00:15:58

فأهل السنة حقيقة هم متبوعون للسلف. الصحابة والتابعين لهم باحسان وائمة المسلمين من بعدهم قال وهو يعني الاعتقاد المشار اليه الايمان بالله. نعم. وفي كلام المؤلف رحمة الله دليل على ان الفرقة الناجية - 00:16:27

هي المنصورة إلى قيام الساعة وهم أهل السنة والجماعة. فليس هناك في القتال بل الفرقة واحدة موصوفة بهذه الاصفات وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر نعم ورسله والبعث بعد الموت - 00:16:51

الايمان بالقدر خيره وشره هذه العقيدة ولم يذكر المؤلف الاسلام لأن الاسلام ليس عقيدة ولكنه اعمال ظاهرة ولها يسمى المتفق مسلما ظاهرا وان لم يكن عنده عقيدة الايمان بالله يتضمن عدة امور - 00:17:16

أولا الايمان بوجود الله عز وجل وكفر بذلك الشيعيون قالوا لا وجود لله والكون كله يتفاعل بنفسه ولنفسه ولا وجوده لله نسأل الله العافية اللهم لا تزغ قلوبنا الايمان بانفراده بالريوبية - 00:17:40

وخالف في ذلك الطبائعيون الذين قالوا ان الله له شريك في الريوبية وكذلك خالق في ذلك الرافضة الذين يدعون ان للكون مدبرين. من ائتهم وغيرهم من يعتقد هذا الاعتقاد الثالث الايمان انفراده باللوهية - 00:18:06

وخرج بذلك المشركون الذين يعبدون الله اللات والعزى ومنات وهبل وما اشبههم هؤلاء القسم الثالث يؤمنون بوجود الله اليه كذلك؟ يقولون بان بريوبيته وانه منفرد بذلك. كما ذكر الله ذلك في القرآن في ايات كثيرة - 00:18:39

لكن انفراده باللوهية ينكرهون ويقولون اجعل الله الله واحدا؟ ان هذا لشيء مجاب ينكرهونها اشد الانكار وقد استدل الله عليهم بريوبيته فأنهم مفرون بالريوبية ومن اقر بالريوبية لزم ان يقر باللوهية - 00:19:08

الرابع بما يتضمنه الايمان بالله الايمان باسمائه وصفاته على ما اراد الله فيثبتها بلا تمثيل وينزه الله تعالى عن ما لا يليق به الى تعطيل الايمان بالله يتضمن اربعة اشياء - 00:19:36

الاول الامام الريوبية نعم بوجوده من الذي خالق في ذلك؟ الشيوعي. الايمان بانفراده بالريوبية خالق بذلك الطبائعيون وامثالهم نعم والرافضة الذين يدعون النفس الكون يجبره تدبره ائتهم - 00:20:02